



# حصار المعركة في الفكر

بقلم عبد الحليم حسن

عاما ، والثاني يشمل تاريخ الثورة العربية الكبرى في فلسطين منذ ١٩ أبريل ١٩٣٦ إلى أبريل ١٩٣٧ ، وهو يعرض في هذا الجزء لأهم معارك الثورة ، والمظاهرات وهدم الجسور وتخريب الخطوط الحديدية وقلب القطارات وقطع اسلاك البرق والتليفون ونسف البيوت وغير ذلك من مظاهر ثورة ١٩٣٦ . . . والكاتب قريب من هذه الاحداث ، يصورها بصورة مفصلة .

\*\*\*

واذا نظرنا الى هذه الفترة وما سبقها حتى بداية الحرب العالمية الثانية في ١٩٣٩ ، نتبع النتاج الفكري حول قضية فلسطين ، لوجدنا اهمالا وعدم انتباه كاف في هذه الفترة على طول ما يزيد عن عشرين سنة ، بالرغم من خطورة هذه الفترة ، وانها كانت الارض الخصبة لنمو جذور الاخطبوط الصهيوني في الارض العربية ، فهي فترة التحضير العملي لانشاء دولة اسرائيل ، فالكاتب التي تنبه على الخطر في هذه الفترة ضئيلة . . . وبعده الانفجارات والاضطرابات العنيفة التي شهدتها ارض فلسطين ، وبعد ازدياد موجات الهجرة وتنبه الجماهير العربية لها ، وبعد اتحاد الاحزاب في فلسطين واجتماع بلودان وتكرر عقد المؤتمرات ، بعد هذا كله وفي اثنائه ابتدأت بعض الكتب تظهر حول القضية الفلسطينية والخطر الصهيوني ، ولكنها قليلة جدا ولا تتناسب بأي حال مع خطورة المشكلة ، ولا تصل الى مستوى الرؤية الواضحة للخطر المنتظر .

● منذ زمن بعيد ظهر كتاب عن تاريخ اليهود بعنوان « تاريخ الاسرائيليين » من تأليف شاهين مكاريوس طبع بالقاهرة في مطبعة المقتطف سنة ١٩٠٤ - ٢٧٥ صفحة .  
● وأسرار اليهود تأليف نسيم ملول سنة ١٩١١ - ١٤ صفحة .

● اليهود وفلسطين ، اليهود والاسلام قديما وحديثا ، صفحة تاريخية من بيان مؤامرات اليهود وعداوتهم للاسلام مؤيدة بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والنصوص الاثرية تأليف أحد علماء الأزهر الشريف . طبع بالقاهرة ١٩٢٨ - ٣١ صفحة .

● الثورة الفلسطينية السدامية والقزيتان الصهيونية والعربية ، تأليف صبحي اباطة - صيدا ، مطبعة العرفان ١٩٣٠ - ٦٤ صفحة .

● في العالم اليهودي ، استعراض مجمل لتاريخ اليهود وبحث مفصل في الصهيونية وأحزابها مع شرح

في عام ١٩٣٧ وبعد الثورة الفلسطينية الشاملة ١٩٣٦ ، صدر عن دار « مجلتي » للطبع والنشر ، مجلد اتيق عنوانه « في الفكر اليهودي » جمع مادته ونسقها ج. ه. هرتس و ترجمه الى العربية الفريد يلوز ، رئيس فلم الترجمة بوزارة الزراعة ورئيس جمعية الشبان اليهود المصريين ، والكتاب في ٤٤٥ صفحة وعبارة عن مجموعة من المقتطفات التي تشيد باليهود . . . وأعجب ما فيه الكلمات التي ضمها عن الصهيونية « فالحركة الصهيونية اليوم هي اعظم بل واشهر حركة يعرفها التاريخ اليهودي منذ اقدم الازمنة » ( ص ١٥٨ ) ، وكذلك اشاده بالتصريح البريطاني الخاص بفلسطين ( ص ١٥٩ - ١٦٠ ) ، وستجد قوائد عربية تدعو اليهود الى الجهاد لانقاذ فلسطين من يد الاعداء ، وانهم سيحطون رحالهم عند ضفاف الاردن ، والاغرب من هذا ان تجد اشارة الى ما يشبه وعد بلفور ، صادرة عن تيودور هرتسل ، داعية الصهيونية الاوول ، قالها عام ١٩٠٠ : « ستفهم انكثرتا اغراض الصهيونية وامانيها بل وستعطف عليها » ( ص ١٥٦ ) ، وقد صدرت في البلاد العربية كتب اخرى تحمل دعاية سافرة او غير مباشرة للصهيونية . . . وليس ذلك بمستغرب فقد كانت انكثرتا ، حامية الصهيونية بل وخدامتها ، تحتل معظم البلاد العربية .

ولكن هل كان الفكر العربي غافلا الى هذا الحد عن الاخطار التي تتهدد كيان العرب ؟ بالطبع لم يكن ذلك صحيحا تماما ، فلقد اخذ المثقفون العرب يتحملون مسؤوليتهم ، وينبهون الى الخطر ، ولكن ليس بصوت عال الى حد يتجاوب مع خطورة المعركة .

ففي يافا في العام نفسه ، صدر كتاب من تأليف عيسى السفري بعنوان « فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية » وهو سجل عام لقضية فلسطين في مدة عشرين سنة ، أي منذ وعد بلفور الى ١٩٣٧ ، والذي دفع المؤلف الى كتابة كتابه انه لم يجد في العربية كتابا يشمل تفصيلات قضية فلسطين ، ولما كان هو احد المتبعين لهذه القضية وتطوراتها ، ألف كتابه ليكون سجلا عاما لها متوخيا السهولة ، ووفرة المادة ، وتنسيق الحوادث ، والكتاب عبارة عن مجلد واحد ( ٦٢٢ صفحة ) يحوي كتابين ، الاوول عن تاريخ القضية العربية الفلسطينية منذ الاحتلال البريطاني ، الى نشوب ثورة ابريل ١٩٣٦ ، ذكر فيه أهم التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وجعل منه سجلا وافيا لاحداث القضية في مدى ثمانية عشر

الاتجاهات اليهودية ، تأليف جبرا نقولا . القدس ، مطبعة بيت المقدس ، ١٩٢٥ - ٨١ صفحة .

● جهاد فلسطين العربية ، فصول تبحث في تاريخ القضية الفلسطينية ، ما طرأ عليها من تطور وتحول منذ النضال العربي الأول حتى الثورة الحاضرة ، تأليف عمر أبو النصر و ابراهيم نجم وأمين عقل ، يافا ١٩٣٦ - ٣٦٨ صفحة .

● قضية فلسطين العربية تأليف الدكتور كنعان . القدس . ١٩٣٦ .

● عن ثورة فلسطين ١٩٣٦ أصدره مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي للجنة الفلسطينية العليا . القاهرة ، ١٩٣٦ - ٨٠ صفحة .

● اليهود والاسلام قديما وحديثا ، اليهود وفلسطين وآيات الجهاد والاحاديث عنه ، رسالة مكتب الاستعلامات الفلسطيني العربي بالقاهرة الى العالم الاسلامي . اصدار اللجنة الفلسطينية العربية . القاهرة ، سنة ١٩٣٧ - ٣١ صفحة .

● بيان وذكرى عن فلسطين المصابة الى لبنان المعافي ، اصدرته اللجنة العليا العربية - بيروت ، مطبعة الكشاف ١٩٣٧ - ١٦ صفحة .

● من المتنعم في فلسطين ؟ بقلم مقيم بريطاني سنة ١٩٣٧ .

● فلسطين الدائمة . سجل خالد عن الحركة الوطنية العربية في فلسطين وتطوراتها وآراء كبار المفكرين والزعماء في الصهيونية والانتداب . اصدرته جريدة الجزيرة - دمشق ، مطبعة الاعتدال ١٩٣٧ - ١٦٤ صفحة .

● خطب حفلة الافتتاح الكبرى للمؤتمر البرلماني العالمي للبلاد العربية والاسلامية للدفاع عن فلسطين المنعقدة في القاهرة في ٧ من اكتوبر ١٩٣٨ وقرارات المؤتمر وأعضاء الوفود . القاهرة ، مطبعة عباس ١٩٣٨ - ١٥٠ صفحة .

● الشهادات العربية امام اللجنة الملكية في فلسطين و خلاصة قرار اللجنة الملكية . الطبعة الثانية ، طبع بمطبعة الشعب ١٩٣٨ - ٧٥٦ صفحة .

● النظام الاقتصادي في فلسطين ، تأليف سعيد حمادة ، ١٩٣٩ .

● قضية فلسطين ، رأي المرأة المصرية في الكتاب الابيض الانكليزي ، تأليف منيرة ثابت . القاهرة ، رابطة التضامن الادبي ١٩٣٩ - ١٤ صفحة ، وهو يحتوي كذلك على ترجمة للبيان باللغة الفرنسية في سبع عشرة صفحة .  
● وكذلك هناك تقرير لجنة شو (١٩٢٩) ، ولجنة سمبسون (١٩٣٠) ، ولجنة بيل (١٩٣٧) ، وتقرير لجنة التقسيم (وودهد) في ١٩٣٨ ، وفلسطين ، بيان الخطة السياسية ( الكتاب الابيض ) في ١٩٣٩ .

\*\*\*  
وكننا نود أن يكون لدينا مسح لما نشر من موضوعات تتصل بالقضية الفلسطينية في الصحف والمجلات ، ولا يتيسر ذلك الا اذا كان لدينا كشافات تحليلية للصحف والجرائد ، حيث يرتب ما نشر فيها من مقالات وابحاث ودراسات وغير ذلك بحسب موضوعاتها مجمعة تحت مداخل لرؤوس موضوعات محددة ، مما ييسر مهمة الباحث ، ولكن للاسف ليس عندنا في اللغة العربية شيء من هذا القبيل ، الا محاولة متواضعة محدودة وقريبة

جدا لفهرسة بعض المجلات والجرائد المصرية . . . وقد بدون الصحف والمجلات اهم من الكتب في قياس شدة اهتمام الراي العام بهذه القضية ، التي كانت السبب المباشر في سجيير الطاعه اثوريه العربية في اعقاب الحرب اساييه . وفي نصف وابيهار مظاهر ثير من الاوضاع المتحفة في تير من اجزاء الوطن العربي ، وهي كذلك التي ابرزت في وعي الجماهير العربية بشكل حاد أزمة اسيان العربي الواحد ، وحتمية الوحدو العربية . وفي عرصنا لحصاا المعرله من نتاج المعر المتمثل في الكتب التي صدرت ، لن نتناول المجلات ، بالرغم من وجود ابحات هامه بها ، وذلك لن نتعرض الا للكتب المؤلفة ، وان كان مما يكمل الصورة الاهتمام بالكتب المترجمه ، لدلائها على الراي العام في البلاد الاخرى ولكن لا يمدنا الحكم في هذه الناحيه باطمئنان ، لاننا في هذه الحاله نحتاج الى مقارنة هذه الكتب التي ترجمت بغيرها في لغاتها مما لم يترجم حتى يمكن ان تعرف مكانها الحقيقي في التأثير على الراي العام في لغاتها . وان كان يحسن فعلا التعرف على هذه الكتب التي ترجمت لانها نظرا لعنصر الاختيار تكتشف كذلك عن مظاهر ابعاء الفكر نحو هذه القضية ، ولكننا لن نتعرض لها فقط لتحديد نطاق الموضوع .

وهناك جانب اخر وهو جانب الوثائق والشهادات حول قضية فلسطين ، والحاجه ماسه الى انشاء معهد يجمع هذه الوثائق وينظمها وييسرها للباحثين ، ومن اجدر بذلك من الجامعة العربية . وان كانت الجامعة العربية قد ادرت اخيرا بعض مظاهر النقص في هذه الناحيه ، فاشيات اعتبارا من هذا العام ، بالمعهد العالي لدراسات العربية العليا « قسم الدراسات الفلسطينية » ، ليهتم بدراسه القضية الفلسطينية والصهيونية ، وهذا لا يعني عن انشاء معهد خاص لهذه الدراسة ملحق به مرز عنمي لوثائق والمراجع المتعلقة بأهم قضية عربية .

\*\*\*

ولدراسة حصاد المعركة في الفكر ، كان يجب ان نعنى بدراسة مظاهر الاهتمام بالقضية الفلسطينية كما يعكس في الكتب التعليمية ، مما يقتضي دراسة البرامج والكتب الدراسية في مراحل التعليم المختلفة في مختلف الدول العربية ، ومفارنه مدى ما توليه لهذه القضية من عناية ، وبالرغم من يقينا بأهمية هذه الدراسة التربوية وحيويتها ونتائجها العملية . . . الا اننا نشير فقط الى ضرورة مثل هذه الدراسة ، عل باحثا اخر ان يقوم بها .

\*\*\*

ونكتفي باستعراض سريع جدا واشارات موجزة ، تقتصر أحيانا على مجرد السرد ، الى أهم الكتب التي الفت حول القضية الفلسطينية بمختلف نواحيها ، حتى يمكن ان نتبين حصاد معركة العرب الاولى في الفكر العربي الحديث . . . وقد تفوتنا كتب كثيرة ، وقد نغفل عن كثير مما نشر خارج مصر . . . وعلى كل لسنا في مجال الاحصاء الشامل أو السرد الكامل ، وانما نقدم محاولة اولى لما ألف من كتب حول الموضوع مما يمكن ان يهدي الباحثين عند التعرف على ما صدر في اللغة العربية من كتب حول القضية الفلسطينية .

\*\*\*

رأينا ان صوت الفكر لم يكن عاليا او عميقا بما فيه الكفاية في الفترة السابقة . . . ولننظر الان في الفترة التي تمتد من ١٩٤٠ الى ١٩٤٧ ، حيث ظهر الخطر

الصهيوني بشمكه البشع وابتدأت الجريمة تأخذ طريقها على المسرح ، وكان الامر يتطلب تعبئة الجهود العربية لدفع هذه الجريمة قبل ان تتم .

وقد حدثت أحداث هامة في هذه الفترة وخاصة في اواخرها ، وكانت بدايتها مهادنة من جانب القوى العربية الحاكمة وأملا في وعود بريطانيا التي قطعها عن نفسها في الكتاب الأبيض لسنة ١٩٣٩ . . . وحدثت فيها تطورات خطيرة ، فقد اخذت الصهيونية تخطط لجعل الاستعمار الاميركي الجديد يساندها بعنف بدلا من الاستعمار البريطاني الذي يبدو انه قد استنفد دوره في تهديد الأرض لها ، فالؤتمر الصهيوني بأمركا يطالب روزفلت بتبني القضية الفلسطينية ، وجمع من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب العملاء يعلنون في ٢ نوفمبر ١٩٤٢ في دكري وعد بلفور « وحين تنتهي الحرب يجب ان يكون هدف العالم المتمدن التمهيد للجماهير اليهودية العودة الى وطنهم » . . . والاجتماع الصهيوني في فندق بلتيمور سنة ١٩٤٢ ، وظهور عصابات الهاغانا الارهابية . . . ثم تطور الوعي الشعبي ومحاولات الجماهير العربية للتصدي للخطر الصهيوني . . . تم تبني ترومان الدفاع عن الصهيونية علنا وبشكل أحمق أملا في أصواتهم . . . وظهور الجامعة العربية الى المسرح وتقريرها مقاطعة اليهود اقتصاديا في فلسطين سنة ١٩٤٥ ، واللجنة الانكواب اميركية . . . ونقض الكتاب الابيض . . . وتوالي اضرابات العرب ومؤتمر انشاص للملوك والرؤساء العرب في ١٩٤٦ ، ولعبة المفاوضات بين بريطانيا والعرب . . . واللجان ، وقرار التقسيم . . . وتدفق جيش الانقاذ الى فلسطين .

والملاحظ أنه لم يكذ يصدر شيء من الكتب في السنوات الأولى من الحرب العالمية ، وهي فترة المهادنة . . . ولكن عندما استبان الخطر الصهيوني المائل ، اخذت بعض الكتب تظهر في فترة الغليان التي عاشتها القضية الفلسطينية ، وتنبه الى الخطر الوشيك الحدوث ، والسلى الانفجار القريب . . . ولكن ، للأسف ، لا يمكن ان نلمح توازنا كاملا بين المستوى الفكري في معالجة القضية وبين ما كانت تتطلبه القضية من توعية كاملة شاملة لمؤازرة الحركات الشعبية وفضح القيادات الحكومية التي لم تدرك خطورة القضية فواجهتها غير موحدة ، بل واجهتها بالمفاوضات حينما والانفعال والحماس الاجوف حينما آخر وحين واجهتها بالسلاح ، كان القائد الاعلى للجيشوش العربية ، في حقيقة الامر وواقعه ، قائدا انكليزيا !! ولكن مهما يكن من امر فان الكتاب أخذ يتجاوب فعلا مع المعركة التي يخوضها العرب ويعبر عنها ، وقد صدر عدد لا بأس به من الكتب بعد الحرب العالمية الثانية .

\*\*\*

ومن بين هذه الكتب ، كتاب صغير بعنوان « فلسطين بين مخالب الاستعمار » من تأليف صادق سعد ، وصدر الكتاب في سنة ١٩٤٦ عن لجنة القاهرة للتأليف والنشر ( ١٢٠ صفحة ) .

والمؤلف يعتذر في مقدمة كتابه عن كتابته عن مشكلة فلسطين ، بينما مصر كلها مشغولة بمفاوضات صدقي - بيقن . . . ولكنه يرى - بوعي - أن قضية فلسطين ليست مختلفة في جوهرها عن القضية المصرية ، فهي ايضا قضية التحرر من الاستعمار الاجنبي ، وهي ايضا قضية التحرر من الحكم الرجعي المفروض على

الشعب فرضا » ، والكتاب على درجة كبيرة من الوعي والنضج ، وهو يربط بشدة بين الاستعمار والصهيونية . « الصهيونية شريكة للاستعمار البريطاني في فلسطين و « ربيته » ، يتبادل كلاهما المساعدة ، ويتقاسم المنفعة » ، ويحاول الاستعمار البريطاني ان يصور مساعدته للصهيونية تصورا اخلاقيا ومثاليا باسم مساعدة اليهود المضطهدين الفقراء » .

وما الحل ؟ . . . يقول : « ان التجارب علمتنا ان الكفاح الشعبي هو الوحيد الذي في استطاعته ان ينقذ فلسطين » ( ص ٣ ) ، والعدو الحقيقي الذي يجدر بالكفاح الشعبي ان يعرفه معرفة كاملة هو الاستعمار البريطاني والصهيونية . . . « ان الاستعمار البريطاني يحاول ان يجعل من فلسطين قلعة لمناورات الرجعية العالمية » ( ص ١١٢ ) وقد أدرك الكاتب بوعي ان « قضية فلسطين هي عين قضية المستعمرات الاخرى جميعا » . . . والمشكلة الرئيسية في القضية الفلسطينية لم تكن في المسائل الفرعية أو الثانوية مثل الهجرة اليهودية أو مشكلة الأرض ، ولكنها هي وقوع فلسطين في مخالب الاستعمار الاجنبي » ( ص ١١٣ ) ، ويبين الكاتب ان الاستعمار حاول صرف العداء نحوه وتحويله الى العداء الديني او العنصري لليهود . . . وهو يأمل في حل القضية عن طريق الكفاح الشعبي الذي ظهرت بوادره في تطوع عرب من بلاد مختلفة في المنظمات الثورية المسلحة التي ناضلت ضد الاستعمار البريطاني » ويرى ان حل « قضية اليهود لا يختلف اساسا عن قضية الزنوج في اميركا ولا عن قضية الهنود في جنوب افريقيا » ( ص ١١٧ ) .

وفي الكتاب ملاحظات ذكية متعددة ، مع التركيز المستمر على الاستعمار ، فهو يرى ان الصهيونية - في اساسها - حركة عنصرية ، وان الصهيونيين لا يواجهون العنصرية مواجهة مباشرة ، بل هم يرتاحون اليها في بعض الاحيان ، لان الاضطهاد العنصرية هي التي تمون الصهيونية بالمهاجرين اليهود الى فلسطين ، ويؤكد ذلك بنصوص يستشهد بها ( ص ١٣ ) .

ويلتفت الكاتب الى العداء المستحكم بين الصهيونية والديمقراطية ، والسلى الحقيقة الغربية والصادقة معا وهي التعاون الوثيق بين النازي والصهيونية ، التي هي حركة متطرفة لصفار الرأسماليين من اليهود ، ويدلل الكاتب على قوله بنص ينقله عن دارسي كوبر ( ص ١٨ ) ، يوضح ان الحزب النازي هو الذي نظم هجرة اليهود الالمان الى فلسطين بمعونة المؤسسات الصهيونية نفسها التي بقيت في المانيا ، تحت حكم النازي ، ويبين ان النازية اضطهدت فقط اليهود الفقراء والمتوسطين ، ولكنها لم تمس كبار آلماليين والصناعيين اليهود بسوء . . . وسيلتفت الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه « الصهيونية العالمية » سنة ١٩٥٦ اي بعد هذا الكتاب بعشر سنوات ، الى مثل هذه الملاحظة ويؤكددها ، فكان تضخيم النزعة ضد السامية واذكاء التفرقة العنصرية . . . ابتكار صهيوني ، يستفيد منه الصهيونيون في استدرار العطف عليهم ، وهو يبين كذلك ان الصهيونية حركة عنصرية ايضا ، ففي داخل المجموعة اليهودية في فلسطين - لم تكن دولة اسرائيل قد ظهرت بعد - توجد تفرقة عنصرية بشعة بين اليهود الشرقيين والغربيين وبينهم وبين العرب من ناحية اخرى . ويلاحظ المؤلف كذلك في دراسته لتطور المجتمع الفلسطيني والحركة الوطنية عدة ملاحظات صادقة ،

وللصهيونية العالمية ... ولكنه كتاب في وقته سنة ١٩٤٦ كان يستحق أكثر من الالتفات ، وخاصة ان المؤلف استطاع ان ينظر الى هناك عبر سيناء ، في وقت تتفجر فيه الثورة في القاهرة والاسكندرية ضد بريطانيا ، مفاوضات صدقي - بيغن ... وهو يرى ان التأمل في قضية فلسطين يفيد الوطن المصري ... ان الاستعمار واحد .

\*\*\*

والان ما هي الكتب التي ظهرت في هذه الفترة ، من ١٩٤٠ الى ١٩٤٧ ؟

يمكن تبين فترة المهادنة في السنوات الاربع الاولى ، حيث لم يصدر شيء تقريبا ، ثم لاحظ عناوين الكتب فهي تكشف عن اهتماماتها الى حد ، ولكنها لن توضح اتجاهاتها الحقيقية ... سنجد في هذه الفترة الكتب التالية :

● بيان المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى في فلسطين عن السنوات ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ هـ الموافقة لسني ١٩٤٢ ، ١٩٤٣ ، ١٩٤٤ م . القدس ، مطبعة دار الايتام الاسلامية الصناعية - ١٩ ص ، به جداول احصائية .

● تقرير بعثة الجمعية الزراعية الى فلسطين عن مشاهداتها أثناء رحلتها ٢٥ مايو لغاية ٤ يونيو ١٩٤٤ - من وضع محمد زكي الابراشي واحمد محمود ، القاهرة ، مطبعة عناني ١٩٤٤ - ١٢٠ صفحة ، به خريطة وصور .

● الصهيونية تأليف انور كامل ، الاتحاد ، ١٩٤٤ - ٦٢ صفحة .

● القضية الفلسطينية - تحليل ونقد - تأليف يوسف هيكل ، وللكتاب مقدمة كتبها محمد حسين هيكل « باشا » - وللمؤلف كتاب آخر هو « مشروع تقسيم فلسطين وأخطاره » وقد كان المؤلف عضو مجلس التعليم العالي في فلسطين ، وله اهتمام واضح بالقضية العربية ، وقضية الوحدة ، وقد ألف كتابا عن « الوحدة العربية » في سنة ١٩٤٢ .

● وقد نشر كذلك كتيب صغير في سنة ١٩٤٤ بعنوان « وثائق للتاريخ - دفاع الدكتور فيليب حتي عن قضية فلسطين العربية » وهو عبارة عن تقرير القاه فيليب حتي أمام لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس ، وكذلك رد فيليب حتي على محامي الصهيونية نيومن وكذلك رده على اينشتين ... وقد كان مثل هذا الكتيب يمكن ان يثير الانتباه الى حد بعيد ، الى مؤامرات الصهيونية في اميركا ... ولكن للأسف لم يلتفت الى ذلك رغم الثقل الذي كان يحتمل ان تثيره هذه المناقشة فقد كانت مع اينشتين .

\*\*\*

● الخطر الصهيوني لواقعه ابن العراق - طبع الكتاب بمطبعة شركة الشرق للطباعة بمصر ، في حدود ١٩٤٥ - ١٠٠ صفحة .

وقد كان مؤلف الكتاب يأمل في الصداقة البريطانية الاميركية ! لمساعدة العرب على التخلص من الخطر الصهيوني ... ومثل هذا الاتجاه تلمحه في كثير من الكتب في هذا الوقت .

● الصهيونية ، نقد وتحليل ، تأليف سعدي بسيسو . القدس ، المطبعة التجارية عام ١٩٤٥ - ٢٧٩ صفحة ، وقد كتب مقدمة الكتاب احمد حلمي .

● فلسطين العربية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها : تأليف وديع تلحوق ، ١٩٤٥ - ١١٢ صفحة .

== التتمة على الصفحة ٨٥ ==

وخاصة فيما يتصل بتحليله لدور القيادات الوطنية التي تصدت قيادة النضال الوطني ، وانها لم تكن تمثل مصالح الشعب ومصالح الاكثرية بل مصالح فئة صغيرة من الشعب العربي الفلسطيني ، وهو يتحدث عن دور العائلات نصف الاقطاعية ( ص ٨٩ ) والاحزاب التي تمثل مصالح الرأسمالية العربية ... وموقف الرجعية العربية المخدوعة التي تنتظر « صداقة » بريطانيا ... راجع شهادة المطران غريغوريوس الحجار امام لجنة بيل « ان ولاء العرب للامبراطورية البريطانية سياسة ثابتة ... » في جميع بلادهم ( ص ٩١ ) ، وبهاجم المؤلف كتاب الدكتور يوسف هيكل عن « القضية الفلسطينية » باعتباره يريد ان يؤكد بأن بريطانيا تحفظ التوازن بين العرب واليهود ، وان المستفيد من ترويج هذه الفكرة هم الانكليز والصهيونيون والرجعية العربية ، والمؤلف يشجب موقف اللجنة التنفيذية العربية التي كانت تحت نفوذ العائلات الكبيرة ، وموقف من سماهم الاستعمار المعتدلين ، ونداء ملوك العرب سنة ١٩٣٦ الى الثوار « ليخلدوا الى السكينة حفنا للدماء معتمدين على حسن نوايا صديقنا الحكومة البريطانية » ! وقد اعطى وقف الاضراب والثورة « فرصة للرجعيين المعتدلين من الزعماء العرب ان يجعلوا الحركة الوطنية تنهقر » ( ص ٩٨ ) - ويذكر ان الذي قام بمحاولات التوسط هذه ، الامير عبد الله ثم نوري السعيد ( ص ٩٨ - ٩٩ ) ، وحين فشلت الوساطات والمفاوضات مع « صديقة العرب » ... أرادت اللجنة العربية ان تواصل الكفاح الوطني ، ولكنها لم تستطع ، بعد ان استجابت لنداء الملوك ، لانها تقهقرت باعلانها ايقاف الاضراب والثورة وأدت بذلك الى ساب الجماهير ثورتها وفشلت في قيادة الحركة الوطنية ، لتتسلمها القيادة الشعبية ( راجع الفصل الثالث والرابع ) .

والذي يلاحظ هنا ، ان الكاتب ، يعتمد في تحليلاته وتفسيراته على فهم ووعي اشتراكي ... وأنه يستنكر ، خلال كتابه الصهيونية كأداة للاستعمار ، ويفضحها ويدينها باعتبارها وجها آخر من وجوه الاستعمار ، ولكنه ينظر الى اليهود - وخاصة الطبقة العاملة منهم - بنوع من العطف ، وانها هي الاخرى ضحية الاستغلال الصهيوني ، او الرأسمالية الصهيونية والرأسمالية الغربية ( ف ١ ) . ولكنه كان متفائلا الى حد السذاجة حين يقول ( ص ٢٥ - ٢٦ ) « ... ان على الصهيونية ان تكون حذرة جدا ، اذ ان الطبقات الشعبية اليهودية التي تستقبلها الصهيونية قد تفهم اللعبة وتتحد مع الطبقات الشعبية العربية ضد الاستعمارين الصهيوني والبريطاني ، ولذلك تقوم الصهيونية بدعاية واسعة النطاق لتدفع باليهود الى كره العرب ، والنضال ضدهم واضطهادهم » .

وكذلك لم يلتفت الكاتب ، بما فيه الكفاية ، الى ان هناك استعمارا جديدا هو الاستعمار الاميركي ، هو الذي سيتولى وزر انشاء وخلق اسرائيل لتكون قاعدة تحفظ مصالحه ، في امله وفي تصوره وفي حسبانته ... ولكن آمال الاستعمار دائما الى فشل ، ان فلسطين اريد لها فعلا ان تكون قاعدة لمناورات الرجعية العالمية ، أرادت ان تخلق فيه مخلوقا صناعيا مجلوبا ، متسلحا بالوهم وتزييف التاريخ ، لاصطناع مثل أعلى للخداع والتمويه ... ولم تصل رؤية الكاتب ، رغم وضوح الطريق امامه ، في كثير من نقاط بحثه - لم تصل رؤيته الى انه بعد سنتين فقط ستوجد « دولة اسرائيل » ، قاعدة للاستعمار ،

## حصار الحركة في الفكر

- تنمة المنشور على الصفحة ٢١ -

● كيف أفهم الوحدة العربية ومشروع سورية الكبرى والقضية الفلسطينية : تأليف رفيق كامل القطان . دمشق ، ١٩٤٥ - ٧٥ صفحة .

\*\*\*

● الصهيونية تنشر الكفر والالحاد والادينية في فلسطين المقدسة . مذكرة قدمها الى لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية في ٢٣ مارس ١٩٤٦ محمد صبري عابدين في ١٤ صفحة .

● الصهيونية : نشأتها واثرها الاجتماعي بقلم م. كفوري ، القاهرة ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٤٦ - ٧٢ صفحة .

والكاتب يؤكد على ان الصهيونية حركة عنصرية وان من المستحيل قيام شركة بين العرب والصهيونيين لحكم فلسطين ، وينبه على خطر الصهيونية على العرب .

● قضية فلسطين تأليف نجيب صدقة . بيروت ١٩٤٦ .

● مطامع اليهود الصهيونيين في الاستيلاء على المسجد الاقصى والمقدسات الاسلامية في فلسطين . السلطة الانكليزية بفلسطين تسيطر على ادارة الاوقاف والمحاكم الشرعية والمساجد والمعابد الاسلامية - وهي شهادة لمحمد صبري عابدين امام لجنة التحقيق الانكليزية الاميركية بالقدس في ٢٣ مارس ١٩٤٦ وهي في ١٤ صفحة . ( انظر مذكرته سابقا ) .

● هؤلاء الصهيونيون ، تأليف بشير كعدان وشفيق شالاتي . دمشق ، دار اليقظة العربية ١٩٤٦ - ٢٩٦ صفحة

\*\*\*

● بلادنا فلسطين... تأليف مصطفى مراد الدباغ . يافا ، مكتبة الطاهر اخوان ، ١٩٤٧ - ٢٣٢ صفحة .

● بيان الرابطة الاسرائيلية لمكافحة الصهيونية - القاهرة ، مطبعة الشيكشي ، ١٩٤٧ - ١٦ صفحة .

● جغرافية فلسطين والبلاد العربية ، تأليف وصفي عنبتاوي وسعيد صباغ ، بغداد ، ١٩٤٧

● خطب الوفود العربية في مؤتمر فلسطين بلندن سبتمبر ١٩٤٦ ، أصدرته جامعة الدول العربية ، ١٩٤٧ - ٧٧ صفحة .

● الصهيوني الفادر - قصة حقيقية دامية وقعت في مدينة طانجة ، احدى سواحل بلاد المغرب الاقصى ، مصدره بنبذة عن اخلاق اليهود وعاداتهم وأوامس رؤسائهم في معاملة غيرهم من الطوائف الاخرى . نشرها مكتب مكافحة الوباء الصهيوني في الشرق الاوسط - طبع سنة ١٩٤٧ - ٧٣ صفحة .

● الفتوى الشرعية في جهاد الصهيونية ، تأليف السيد محمد حبيب العبيدي ، الموصل ، ١٩٤٧ - ١٦٨ صفحة .

● فلسطين . نشر مكتب مكافحة الوباء الصهيوني في الشرق الاوسط ، طبع سنة ١٩٤٧ - ٧٣ صفحة . فلسطين للعرب ، تأليف عبد الغفار الجبار . القاهرة ، دار الكتاب العربي ، ١٩٤٧ - ١١٢ صفحة .

● قضية فلسطين ، تأليف محمد رفعت - القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٧ - ١١٩ صفحة ( العدد ٥٧ من سلسلة اقرأ )

● المسألة الصهيونية في نظر العلم ، تأليف محمد عوض محمد ، القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٤٧ - ٢٥ صفحة .

يفند الكاتب الزعم بأن يهود اوربا من اصـل فلسطيني على اسس علمية .

● وكذلك صدرت هناك بعض الكتب مثل : « مذكرة

عصبة العمل القومي ( مركز بيروت ) ردا على تقرير اللجنة الملكية الانكليزية بشأن الجزء الجنوبي من ديار الشام « فلسطين » ، بيروت ، مطبعة الكشاف ، ٦٠

صفحة - والمؤتمر العربي القومي في بلودان ١٩٣٧ ، عني بجمعه وتدقيقه فؤاد خليل مفرح ، وطبع بدمشق

في ١٨٧ صفحة - مشكلة فلسطين ( عرض عام ) : النشرة الثانية من نشرات المكتب العربي ، وهي الجزء

الثاني من المواد التي عرضها المكتب العربي بالقدس على لجنة التحقيق البريطانية الاميركية للنظر فيها خلال شهر

اذار سنة ١٩٤٦ ، القدس ، مطبعة بيت المقدس طبع في ٢٢٢

صفحة - الصهيونية ، تأليف فرج الله الحلو سنة ١٩٤٥ ، والكتاب لا يأخذ وجهة النظر العربية الخالصة

ويتبين فيه تحيز الكاتب - وكذلك النشرات الداخلية لعصبة التحرير الوطني في فلسطين سنة ١٩٤٥ -

والعقدة الفلسطينية والطريق الى حلها لعصبة التحرير الوطني في فلسطين ١٩٤٥ - ومشكلة الاراضي ومشروع

شركة صندوق الامة لرابطة المثقفين العرب سنة ١٩٤٥ .

\*\*\*

● وفي نهاية هذه الفترة ، والعالم العربي يظلي ضد الصهيونية والصحافة مشغولة بالخطر الصهيوني ، يتهم

الاستاذ اسماعيل مظهر الذي كان يرأس تحرير مجلة المقتطف ، الدكتور طه حسين رئيس تحرير مجلة الكاتب

المصري حينذاك ، التي كانت تصدرها دار الكاتب المصري - وهي « شركة مساهمة مصرية » للتجارة في أدوات

الكتابة والطباعة ، أنشأت قسما للنشر باشراف طه حسين - اتهمه بأنه يتعاون مع هذه الشركة ذات رأس المال اليهودي،

والمشبوحة في نزعتها الصهيونية ، وتحدها ان تكون مجلة الكاتب المصري قد نشرت او يمكن ان تنشر شيئا عمن

القضية الفلسطينية ، رغم كثرة ما نشرته من شهريات سياسية على صفحاتها ، ورفض « المقتطف » ان يتعامل

مع الكتاب الذين يتعاونون مع الكاتب المصري ، وكانت بداية المشكلة مقال لسلامة موسى رفض المقتطف نشره

لتعامله مع الكاتب المصري ! ولثقة طه حسين بسلامة موقفه نشر كلمة اسماعيل مظهر في مجلته الكاتب المصري .

\*\*\*

والفترة التالية التي تمتد من دخول الجيوش العربية فلسطين ، وعلان الحرب ... الى صدور التصريح

الثلاثي لتأكيد حماية الاستعمار لاسرائيل ، تلك الفترة - من ١٩٤٨ الى ١٩٥٠ - هي فترة النكبة ، والصدمة ،

واهتزاز الوجدان العربي بعنف ، وافتضاح القوى الرجعية العميلة المتحالفة مع الاستعمار الذي خلسق

اسرائيل ... قمة المأساة ، وضرب الشعب العربي من قيادانه الضالعة مع الاستعمار ... فالقائد الاعلى للجيوش

السبعة هو الامير عبد الله ، وقائده الفعلي هو غلوب ، ومطاردة قوى النضال الشعبي من حكومة عربية في

رام الله وغيرها ثم فضيحة مؤتمر اريحا ... مهزلة الهدنات الثلاث ، تشبث اسرائيل بسياسة الوضع القائم ، تبني الاستعمار الاميركي حماية اسرائيل ربيبة الاستعمار الجديد والصهيونية العالمية ثم مأساة اللاجئين ، الحكومات العربية خاضعة للنفوذ الاستعماري ، والغرب العربي لم يسفر عن وجهه العربي بعد ... حكومات لا وزن لها في المجال الدولي ، وكانت القضية قد خرجت الى المجال الدولي ... لقد كانت الصدمة من العنف بحيث ابرزت ازمة الكيان العربي وحتمية الوحدة العربية .

وبعد الصدمة اخذ الوجدان العربي يراجع ذاته ، يحاول ان يبحث عن حقيقته ويتعرف طريقه ... وقد تفجر الوجدان العربي عند قممه التي تملك السلطة على التغيير ، فكانت ثورات في سوريا ثم الثورة العربية الكبرى في مصر ... وابتدأت الاوضاع القديمة تهتز وتنهار لتخرج قوى الشعب الاصيل ، وظهر في الكتب التي صدرت في هذه الفترة على قاتها نظرا للصدمة الاتجاه نحو البحث في معنى النكبة ، وان كانت الصحافة هي التي عكست بشكل اصدق حدة الازمة في هذه الفترة وعكست الاهتمام بالقضية اكثر من الكتب التي ظهرت ، وسنرى في هذه الفترة ظاهرة الكتيبات وهي ظاهرة ملحوظة عند النشاط السياسي وتعبئة الجماهير وقيادة الرأي العام .

ومن الكتب التي ظهرت في هذه الفترة نجد الكتب التالية :

● أوراق مجموعة ، كتاب احمر عن فظائع الانكيز في فلسطين ... أصدره محمد علي الطاهر ومكتسب للاستعلامات الفلسطيني العربي ، طبع في القاهرة سنة ١٩٤٨ - ٦١٤ صفحة .

● طريق الخلاص - تحليل وضعي لمحنة فلسطين والقضايا العربية - تأليف جورج حنا . بيروت ، دار الاحد ١٩٤٨ - ٨١ صفحة .

● فلسطين والمظهر الجغرافي لمشكلتها ، تأليف يوسف مجلي ، القاهرة ، مكتبة الانجلو ١٩٤٨ - ١٧٤ صفحة .

● فلسطين وضعها الجغرافي وتطورها التاريخي ، تأليف فخري الدين العبيدي ومحمد حامد الطائي ببغداد ، مطبعة دار المعارف ١٩٤٨ - ٥٦ صفحة .

● فلسطين ، تأليف اسكندر عزيز ، القاهرة ، دار الفكر الحديث سنة ١٩٤٨ - ١٦ صفحة .

● فلسطين ، تأليف جفري بطرس غالي .

● القضية الفلسطينية ، تأليف محمد عبد المنعم عامر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٤٨ - ١١٠ صفحة .

يريد الكاتب ان يستخلص العبرة من دراسته للقضية وهي ان القوة سبيل الحق وقد صدر الكتاب في مارس ١٩٤٨ ، ويذكر ان الشيوعيين هم اصدقاء للصهيونيين .

● المسألة الفلسطينية في منهاج المعارف السورية ، تأليف وديع تلحوق . دمشق ، مطبعة الجمهورية السورية ١٩٤٨ - ٣٩ صفحة .

● معنى النكبة ، تأليف قسطنطين زريق . بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٤٨ - ٩٦ صفحة .

● عبرة فلسطين ، تأليف موسى العلمي - الطبعة الثالثة - بيروت ، دار الكشف ١٩٤٩ - ٩٥ صفحة .

● كارثة فلسطين ، لجمعية انقاذ فلسطين ببغداد

سنة ١٩٤٩ .

● من وحي فلسطين ، ابحاث ومقالات واحاديث تأليف احمد رمزي . القاهرة ، مطبعة الرسالة ١٩٤٩ - ١٥٩ صفحة .

● بعد النكبة ، تأليف قدرى حافظ طوقان . بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٥٠ - ٩٦ صفحة .

● دولة اسرائيل ، تأليف وديع تلحوق . دمشق ، مطبعة دمشق ١٩٥٠ - ٢١٠ صفحات .

● كارثة فلسطين ، تأليف فخري البارودي . دمشق ، مطبعة ابن زيدون ١٩٥٠ - ٦٤ صفحة .

● الصهيونية والماوسونية تأليف عبد الرحمن سامي عصمت - طبعة ثانية - الاسكندرية ، مطابع رمسيس ١٩٥٠ - ١٣٢ صفحة .

ويؤكد الكاتب في بحثه ان كل يهودي صهيوني ، وان الماسونية مؤسسة صهيونية ، أسسها الصهيونيون من قديم لكي يمهد لهم الماسون اسباب الوصول الى اغراضهم ، وهو يربط بين البلاشفة والصهيونيين ، ويقول انه حاول في يونيه ١٩٤٨ كتابة مقال ينبه فيه على اطماع الصهيونية ، ولكن لم تنشره الا جريدة واحدة ، وطبع عجالة عن الموضوع ورفضتها الرقابة لانه كما يقول ربط بين الماسونية والصهيونية ، ثم اخذ يبحث حتى كتسب كتابه هذا رابطا فيه بين الصهيونية والماسونية ، ورفض الرقيب طبعة الطبعة الاولى سنة ١٩٤٩ ولكنه استطاع ان يطبعها في بيروت ثم يوزعها في مصر بالمجان .

\*\*\*

وفي المرحلة التالية التي يمكن النظر اليها كفترتين من ١٩٥١ الى ١٩٥٦ ومن بعد العدوان الثلاثي على مصر الى الان ، سجدت الكتب اخذت تكثر بشكل ملحوظ وخاصة بعد العدوان ، حيث اتضحت ابعاد الخطر وحيث يمكن ان يلمح المرء مظاهر الاهتمام الشديد بالقضية مما يوحي بالادراك الواعي لها ، واعطائها ما تستحقه من انتباه وتحفز ، مما يؤكد ان هناك طاقات ضخمة تدعمها ثورية عربية اصيلة خرجت الى الافق تحشد وتجمع استعدادا للمعركة الفاصلة للتخلص من الجسم الغريب الذي دقه الاستعمار في الارض العربية ... وخاتمة هذه المرحلة هو مؤتمر الذروة العربي في يناير ١٩٦٤ ، الذي اتخذ موقفا عربيا واحدا هو بداية مرحلة العمل العربي الموحد المشترك ، العمل العربي وقد اتحد جناحاه في المشرق والمغرب لمواجهة التحدي الاسرائيلي ... ان النهاية ، نهاية النضال ضد الاستعمار العالمي المتمثل في اسرائيل يبدو انها ستكون بالنصر ، « وقد اتخذ المؤتمر القرارات العملية اللازمة لاتقاء الخطر الصهيوني المائل سواء في الميدان الدفاعي او الميدان الفني او ميدان تنظيم الشعب الفلسطيني وتمكينه من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره » .

والذي يتأمل التطورات السياسية والاجتماعية . والاقتصادية والاتجاهات الثورية التي حدثت في العالم العربي منذ النكبة .. الى الان ، انها تطورات هائلة ومعجزة وثورية سيظمئن فعلا الى اننا مقدمون على مرحلة عمل خلاق ... وقد عكست هذه التطورات والاهتمامات ... الكتب العديدة التي ظهرت حول قضية فلسطين في هذه المرحلة .

\*\*\*

وتمتاز هذه المرحلة بالكتب الهامة التي ظهرت فيها

التي يملكها العرب لفرض حقهم واستعادة فلسطين وخاصة البترول والكتاب مدعم بالوقائع والمصادر والاحصائيات .

وأحدث الكتب التي ظهرت كتاب « نظام الحكم في اسرائيل » تأليف عبد الحميد متولي ، وهو عبارة عن محاضرات على طلبية قسم الدراسات الفلسطينية بمعهد الدراسات العربية العالية ، وهو أوفى وأحدث دراسة قانونية لنظام الحكم في اسرائيل من حيث الدولة والاحزاب السياسية ، ومشكلة الدستور بها والسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والوضع الداخلي ، ويكشف المؤلف وهو احد فقهاء القانون البارزين عن غرابة نظام الحكم في اسرائيل وعمما فيه من تناقضات ، مجتمع افراده جاءوا من ٧٤ دولة مختلفة ، ويتكلمون لغات متباينة ، دولة مواطنوها لم يولدوا بها ، احياء لغة ميتة لافعال عنصر مشترك لكيانها القومي المصطنع ، مصادر متعددة للقانون ، تاريخيا شعب انطوائي والان قمة في النزعة العدوانية !

\*\*\*

والان نظرة الى الكتب التي ظهرت في هذه المرحلة :  
● تاريخ القدس ، تأليف عارف العارف . القاهرة دار المعارف ١٩٥١ .

وقد ألف الكاتب اكثر من كتاب عن النكبة ، فكتابه عن تاريخ القدس عرض تاريخي للاحداث التي المت بالمدينة في مختلف العصور ، وقد ألف كتابا بعنوان بيت المقدس ( ١٩٥٠ ) تناول فيه الحديث عن النكبة التي آلت بالمدينة بوجه خاص وفلسطين بوجه عام من اليوم الذي صدر فيه قرار التقسيم في نوفمبر ١٩٤٧ الى ١٩٥٠ . . . وقد اصدر كذلك كتابا عن « النكبة » من اربعة اجزاء ( ١٩٥٦ - ١٩٥٩ ) ، وكذلك كتابا بعنوان « النكبة في صور » ٤٤٠ صفحة سنة ١٩٦١ طبع في بيروت بدار العلم للملايين ، فكان له سبعة اجزاء عن النكبة - نكبة بيت المقدس .

- قضية فلسطين ، تأليف أحمد الشقيري . الجامعة العربية ١٩٥١ .
- الصهيونية سافرة ، تأليف احمد حامد الفقي . القاهرة ١٩٥١ .
- من اثر النكبة ، تأليف محمد نمر الخطيب . دمشق ، المطبعة العمومية ، ١٩٥١ - ٤٠٧ صفحة .
- اسرائيل خطر اقتصادي وعسكري وسياسي - اعداد المكتب الدائم لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في البلاد العربية . بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٥٢ - ١٨٤ صفحة .
- يحاول الكتاب ان يدرس اسرائيل من الداخل ، ويبين ان نشاطها العسكري والسياسي موجه نحو خدمة غرضها العدواني ، ويدرس الوضع الاقتصادي في اسرائيل ويذكر مشاكلها الاقتصادية ثم يبحث الموقف العربي ازاء اسرائيل ، ويهدف الكتاب الى تعبئة الجهود العربية لمقاومة الخطر الصهيوني .
- اسرائيل العدو المشترك ، تأليف محمد صفوت . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٥٦ - ٢٧٠ صفحة .
- وقد صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في ١٩٥٢ ، ويولي الكتاب اهتماما لحرب فلسطين ويحاول تصوير اسرائيل من الداخل ويتحدث عن جيشها واقتصادياتها وسياستها العدوانية .

من مثل كتاب سعدي بسيسو عن « اسرائيل جنباية وخيانة » الذي يتناول الحركة الصهيونية ومراحلها ودور بريطانيا في خلق اسرائيل ، والكتاب يهدف الى جعل الشعوب بالخطر اليهودي عاما لدى جميع الشعوب العربية والحكومات ، ويهدف الى تحويل هذا الشعور الى ارادة حية لمقاومته ومكافحته وتأكيد الحصار على اسرائيل ، وكتاب وليد قمحاوي عن « النكبة والبناء » في جزئين ، وكتاب هاني الهندي ومحسن ابراهيم عن « اسرائيل فكرة حركة دولة » الذي يرى ان اليهود جميعا على اختلاف مذاهبهم السياسية في العالم لهم اهداف محددة ووسائل واحدة وان بدت متناقضة ومختلفة وهي الوصول الى مخططات الصهيونية واحلام اليهود ، ويربط بين الصهيونية والاستعمار ويتحدث عن المجتمع الاسرائيلي ونظم حكمه واحزابه السياسية ومنظوماته العمالية وجيشه ومؤسساته ومعاهدته ، وهناك « كارثة فلسطين » لعبد الله التل ، الذي يعتبر شهادة من احد قواد المعركة ، وهو يتناول في الجزء الذي ظهر الفترة من صدور قرار التقسيم في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ الى يوم ١٠ اكتوبر ١٩٤٩ ، مع الاهتمام بشرح المعارك والاحداث السياسية والعسكرية التي كان له صلة بها ، والكتاب مليء بالوثائق والمستندات وهو مرجع لا غنى عنه لدراسة معركة فلسطين ، وهناك كذلك كتاب شفيق الرشيدات عن « فلسطين تاريخا وعبرة ومصيرا » وكتاب « الصهيونية وريبتها اسرائيل » لمحمد فوزي وعمر رشدي وهو دراسة مفصلة للصهيونية واسرائيل من مختلف جوانبها ، وكتاب « القضية الفلسطينية » لآكرم زعيتير وهو عبارة عن استعراض تاريخي موجز ولكنه دقيق لتطورات القضية حتى ١٩٥٥ ، وكتاب محمد علي علوبة عن « فلسطين وجاراتها » وأهميته ترجع الى ان صاحبه من الذين شاركوا في الجانب الشعبي والرسمي في بعض نواحي تطورات القضية وهو احد المساهمين في تكوين « هيئة وادي النيل العليا لانقاذ فلسطين » ، وظهرت كذلك اكثر من مرة ترجمة لبروتوكولات حكماء صهيون في الجرائد والمجلات ثم ترجمة دقيقة مدعمة بالشرح والتعليق لمحمد خليفة التونسي . . . وكتاب محمد طلعت الغنيمي عن « قضية فلسطين امام القانون الدولي » وهو يرى ان ما كتب عن فلسطين تغلب عليه النزعة السياسية والانسانية في عرض الموضوع وقل ان يهتم بابرار الناحية القانونية ابرازا فنيا ولذا فانه يقدم دراسة عن الناحية الدولية للقضية هي اشبه بالمذكرات التي تقدم الى الهيئات القضائية ، ويرى ان مواجهة اسرائيل لا تتم الا بايجاد تنظيم شعبي عربي يقوم على تحقيق الغاية الكبرى . . . « وخير تنظيم هو التنظيم الذي يتفيا التنظيم الصهيوني ، فبعض السم ترياق لبعض . . . واذن لا بد من قيام مؤتمر عربي عام على غرار المؤتمر الصهيوني يتزود بجهازين أحدهما اداري والاخر ماني ، وتكون مهمته اجراء دعاية واسعة النطاق للقضية ، واقتناع الرأي العام العالمي بها واجتذاب الحكومات الى جانبها وتدريب المواطنين عموما والفلسطينيين خصوصا لاستعادة الوطن السليب ، وجمع المال اللازم لذلك من العرب ، كما كان المؤتمر الصهيوني يفعل » ( ص ٢٣٢ ) - وهناك كتاب « هكذا ضاعت وهكذا تعود » لنقولا الدر ، الذي يبرز امكانيات العرب على خوض معركة ناجحة ضد الصهيونية وحلفائها من المستعمرين ، والاسلحة

العرب ضد الاستعمار البريطاني ، ثم يستعرض العوامل الرئيسية في ضياع فلسطين ويوضح الخطط التي أعدتها الصهيونية بالتعاون مع الاستعمار لاغتصاب فلسطين .

● نحن واسرائيل ، تأليف بشارة المر ، ١٩٥٥  
● اضطهاد العرب في اسرائيل . وضعته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ١٩٥٦ - ٣٢ صفحة .

● املاك العرب واموالهم المجمدة في فلسطين المحتلة . وضعته الامانة العامة لجامعة الدول العربية ١٩٥٦ - ٤٠ صفحة .

● التقرير السنوي لمدير وكالة الامم المتحدة لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الادنى وتشغيلهم عن الفترة الواقعة بين اول يوليو ١٩٥٥ وبين ٣٠ يونيو ١٩٥٦ - نيويورك ١٩٥٦ - ١٢٦ صفحة .

● الصهيونية اعلى مراحل الاستعمار . تأليف فتحي الرملي . القاهرة ، وكالة الصحافة الافريقية ١٩٥٦ - ٢٥٦ صفحة .

والكتاب يحشد من الاحداث والوقائع ما يحتاج الى التدعيم بالسند العلمي ، ولكنه يكشف عن الرابطة الوثيقة بين الاستعمار والصهيونية .

● فلسطين ، كيف اخذت وكيف تحل مشكلتها ، تأليف محمد توفيق حسن . القاهرة ، لجنة البيان العربي ١٩٥٦ - ٩٣ صفحة .

● سكان فلسطين ودراسة تاريخهم الجنسي ، بقلم محمد السيد غلاب وهو مقال بالجلد التاريخية المصرية ، المجلد الخامس سنة ١٩٥٦ ( ص ١٢٥ - ١٥٤ ) وهو دراسة انثروبولوجية علمية وملاحظات دقيقة حول الموضوع تبين ان عرب فلسطين هم سكانها الاصليون ، تاريخيا وانثروبولوجيا ، مستندا في ذلك كله الى الدراسة العلمية .

● مصرع اسرائيل ، تأليف حلمي ابو شعبان ، دار اخبار اليوم ١٩٥٦ - ١٤٣ صفحة .

● هذا العدو ، تأليف محمد بليغ محمود . القاهرة ، دار الهنا للطباعة والنشر ١٩٥٦ - ١٥ صفحة .

● اسرائيل جناية وخيانة ، تأليف سعدي بسيسو - الطبعة الثالثة سنة ١٩٥٧ - ٢٠١ صفحة .

● اعتداءات اسرائيل قبل هجوم ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ على مصر : اصدار الشعبة السياسية لادارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ١٩٥٧ - ١٩٥ صفحة

● اميركا مستعمرة صهيونية ، تأليف صلاح دسوقي . القاهرة ، مجلة البوليس ١٩٥٧ - ٨١ صفحة .

● أيها العربي اعرف عدوك ، الاعتداء الاسرائيلي على قطاع غزة وسيناء ، ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ - ٨ مارس ١٩٥٧ ، وضع ادارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ١٩٥٧ - ١٢٧ صفحة .

● البوليس الدولي ، تأليف حمدي فؤاد . القاهرة ، الدار المصرية للكتب ١٩٥٧ - ٧٥ صفحة .

● بيان من الهيئة العربية العليا لفلسطين بشأن العدوان اليهودي على جبل المكبر وخطوط الهدنة واستفحال النفوذ الاميركي في الاردن ، توأطو اميركا وبريطانيا مع اليهود في مجلس الامن : صدر عن مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين . القاهرة ١٩٥٧ - ٨ صفحات .

● تقرير عن تعليم ابناء اللاجئين الفلسطينيين ورعاية شؤونهم الاجتماعية والصحية مقدم من بعثة دراسة شؤون تعليم ابناء اللاجئين لمجلس جامعة الدول العربية . القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٥٠ - ١٨٤ صفحة .

● حرب فلسطين ، للضابط طارق الافريقي ١٩٥٢  
● جيشنا في فلسطين ، تأليف السيد فرج - القاهرة - ١٢٦ صفحة .

● منابت الصهيونية تأليف توفيق قرمان ، بيروت ١٩٥٣ - ٤٨ صفحة .

وهو قصة تاريخية تعتمد على اقتباسات من التوراة « من فمك ادينك يا اسرائيل »

● حقائق عن عرب فلسطين صرح بها سماحة الحاج محمد امين الحسيني وكشف الستار عن بعض المؤامرات الدولية اليهودية التي كانت من اهم الاسباب في كارثة فلسطين - أصدره مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين - القاهرة ، المطبعة السلفية ١٩٥٤ - ٢٠٥ صفحة .

● فلسطين وجاراتها - اسباب ونتائج ، تأليف محمد علي علوبة . القاهرة ، لجنة البيان العربي ١٩٥٤ - ٢٢٠ صفحة .

● الشرق الاوسط ومشكلة فلسطين ، تأليف احمد سويلم العمري . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٥٤ - ٤٣٤ صفحة .

وهذا الكتاب دراسة للمشكلة على جانب من التفصيل ويبين ان الصهيونية اداة سياسية تعصبية ويتناول دولة اسرائيل ووضعها في المجال الدولي وبه نظرات حول مستقبل المشكلة .

● الصلح مع اسرائيل ، تأليف عميد الامام . القاهرة ، شركة النيل للنشر والتوزيع ١٩٥٤ - ١٩٨ صفحة .

والكتاب مناقشة واعية لقضية اسرائيل ، وواجب العرب في مواجهة هذا الخطر .

● من اجل فلسطين ، تأليف احمد الشرباصي . القاهرة ، المطبعة السلفية ١٩٥٤ - ٩٦ صفحة .

● اضطهاد العرب في اسرائيل ، تقرير موجز وتقرير مفصل : اعداد الشعبة السياسية لادارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ١٩٥٥ - ٣٢ صفحة .

● اعوان اسرائيل في مصر ، تأليف علي محمد نظيف . القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٥ - ١٤٢ صفحة .

المؤلف خبير بمراقبة النقد بوزارة المالية ويتحدث عن أهمية المقاطعة الاقتصادية لاسرائيل وتهريب الاموال الى اسرائيل اثناء حرب فلسطين وأساليب هذا التهريب .

● صرخة الى السماء : هل نترك اسرائيل تقوم وفلسطين تحتضر . القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٥٥ .

وهو كتاب مليء بعدد من الوقائع والحقائق ، وهو مجلد يحتوي على ثلاثة اجزاء بعنوان « فلسطين تحتضر » ٩٧ صفحة و « دولة اسرائيل » ١٤٠ صفحة و « اللاجئين العرب » ١٠٣ صفحات .

● القضية الفلسطينية ، تأليف اكرم زعيتر ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٥ - ٣١٩ صفحة .

● المؤامرة الكبرى - اغتيال فلسطين ومحق العرب . القاهرة ، دار النيل للطباعة ، ١٩٥٥ - ٢٧٦ صفحة .

يتناول الكتاب لمحة تاريخية عن تاريخ فلسطين ثم فلسطين تحت الانتداب البريطاني ، وصور من نضال



بروتوكولات حكماء صهيون أوجه الشبه بين الصهيونية والشيوعية في الاساليب والغايات .

● فلسطين المحتلة - وضع الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب . القاهرة ١٩٥٩ - ٧٠ صفحة .

● كارثة فلسطين ( مذكرات عبد الله التل قائد معركة القدس ) جزء اول ، القاهرة ، دار القلم ١٩٥٩ - ٦٤٥ صفحة .

● محاضرات في تاريخ قضية فلسطين - منذ نشأة الحركة الصهيونية حتى نشوب الثورة الكبرى ( ١٩٣٦ ) . تأليف احمد طربين . القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٥٩ - ٢٧٦ صفحة .

● اعتداءات اسرائيل على قطاع غزة وسيناء من ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ - ٨ مارس ١٩٥٧ ، من وضع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ١٩٦٠ - ١٧٣ صفحة .

● الاقلية العربية في ظلام اسرائيل ، وضع الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ١٩٦٠ - ٧١ صفحة .

● نهاية اسرائيل ، تأليف صبري ابو الجسد . القاهرة ، الشركة العربية للطباعة والنشر ١٩٦٠ - ١٦٢ صفحة

● اسرائيل والقنبلة الذرية ، تأليف حسن مصطفى . بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ١٩٦١ - ٢٣٢ صفحة

● والمؤلف كان آمر كلية الاركاب العراقية فهو يحاول ان يوضح محاولة اسرائيل الحصول على السلاح النووي ونواياها العدوانية ضد العرب .

● طريق العودة الى فلسطين ، تأليف صبحي يس . القاهرة ١٩٦٠ - ٢٧٢ صفحة .

● يحاول المؤلف ان يقدم بعض المقترحات التي تبين طريق العودة الى فلسطين في الفصل الاخير من كتابه .

● تاريخ القضية الفلسطينية ، تأليف الدكتور محمد انيس . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ١٩٦١

● وهي عبارة عن محاضرة ألقاها بالجمعية الجغرافية في فبراير ١٩٦١ ويبرز المحاضر مسؤولية بريطانيا عن النكبة قبل الحرب الثانية ومسؤولية الولايات المتحدة بعدها الى الان .

● فلسطين تاريخاً وعبرة ومصيراً ، تأليف شفيق الرشيدات . بيروت ، دار النشر المتحدة للتأليف والترجمة ١٩٦١ - ٤١٢ صفحة

● وهو كتاب هام مفصل يربط بين قضية اللاجئين وقضية فلسطين ولا يمكن درس القضية الا بالنظر الى خطط الصهيونية العالمية وخلق دولة اسرائيل ، ويتحدث عن النزعة اليهودية كدين وقومية ويناقش ذلك ثم يستعرض آمال اليهود ومخططاتهم وقراراتهم وان السبب في تحقيق آمالهم هو اتفاق مخططهم مع الاستعمار ، وقد تناول القضية في عرض تاريخي موسع ليستخلص العبرة من دراستها .

● مشكلة اللاجئين العرب ، تأليف ادوارد سيدهم القاهرة ، مطبعة الوحدة ١٩٦١ .

● والكتاب دراسة وافية للمشكلة ، وهو رسالة نال مؤلفها بها الدكتوراه ، وللكتاب طبعة اخرى نشرتها الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة .

● الخطر اليهودي ، بروتوكولات حكماء صهيون ، ترجمة محمد خليفة التونسي - الطبعة الثانية - القاهرة ، مكتبة الخانجي ١٩٦١ - ٢٤٨ صفحة .

● وقد صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب الهام في سنة ١٩٥١ .

● الحكومة العالمية ، حلم صهيون : تأليف محمد العتريس زكي . القاهرة ، مكتبة دار العروبة ١٩٥٧ - ٩٤ صفحة .

● سيناء أرض المعارك ، تأليف عبد الرحمن زكي . القاهرة ، وادي النيل للطباعة ١٩٥٧ - ٢٣٥ صفحة .

● كنت في اسرائيل ، تأليف ابراهيم عزت . المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ١٩٥٧ - ١٢٩ صفحة .

● يحكي الكاتب في هذا الكتاب مغامراته كصحفي استطاع ان يدخل اسرائيل لمدة احد عشر يوماً .

● محنة المسيحية في اسرائيل - وضع ادارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية ، ١٩٥٧ - ٦٣ صفحة .

● مذكرة عن خليج العقبة ومطامع اليهود السياسية والاقتصادية في الاقطار العربية وحوض البحر الاحمر وشرق افريقية . وضع الهيئة العربية العليا لفلسطين . القاهرة ١٩٥٧ - ١٦ صفحة .

● مذكرة عن قضية فلسطين ومطالب الشعب العربي الفلسطيني . وضع الهيئة العربية العليا لفلسطين . القاهرة ، ١٩٥٧ - ٢٣ صفحة .

● مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول انسحاب قوات اسرائيل من سيناء والعقبة : عنيت بطبعه ادارة الصحافة بوزارة الخارجية . القاهرة ، ١٩٥٧ - ١١٨ صفحة ( وهي آئنة الصحفية - العدد ٣ )

● الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين ، المجموعة الاولى ، ١٩١٥ - ١٩٤٦ - عنيت بطبعها الشعبة السياسية بالامانة العامة لجامعة الدول العربية . القاهرة ، ١٩٥٧ - ٤٧٤ صفحة .

● اليهود كما وصفهم القرآن والانجيل والتوراة ، تأليف بشارة عبده سلامة . القاهرة ، مطبعة الامانة ١٩٥٧ - ٤٨ صفحة .

● اسرائيل - فكرة ، حركة ، دولة - تأليف هانيء الهندي ومحسن ابراهيم - دار الفجر الجديد للطباعة والنشر ببيروت ١٩٥٨ .

● اسرائيل قاعدة للاستعمار وليست امة ، تأليف عبدالمنعم الغزالي . القاهرة ، دار الفكر ١٩٥٨ - ١١٤ صفحة

● فلسطين في المعركة ، تأليف فؤاد نصحي - طبعة ثانية - القاهرة ، ١٩٥٨ - ٢٥٥ صفحة .

● ندوة على مستوى عال ، أسئلة العرب واجابات الاميركان ، موقف الولايات المتحدة من اسرائيل ، اميركا والمؤامرات ضد البلاد العربية ، المعونة الاميركية الاقتصادية والعسكرية . تأليف حسين فهمي . القاهرة ، دار الفكر ١٩٥٨ - ٣٢ صفحة .

● ارض الميعاد ، تأليف حسين فوزي النجار . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٩ - ٢٢٦ صفحة ، وهو دراسة علمية تاريخية للوعد الالهي لبني اسرائيل بأرض الميعاد على ضوء الكتب السماوية ، ولعلها أوفى دراسة لهذه النقطة .

● الثورة العربية الكبرى في فلسطين ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، تأليف صبحي محمد ياسين . القاهرة ، النادي الفلسطيني العربي ١٩٥٩ - ٢٤٠ صفحة .

● الشيوعية والصهيونية ، تأليف ماهر نسيم . القاهرة ، دار المعارف ١٩٥٩ - ١٩١ صفحة .

● يحاول الكاتب ان يدلل على اساس من دراسة

● نظام الحكم في اسرائيل ، تأليف عبد الحميد متولي . القاهرة ، معهد الدراسات العربية العالية ١٩٦٤ - ٣١٦ صفحة .

\*\*\*

وهناك الكتب التي صدرت في هذه الفترة ايضا عن الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ، ضمن السلاسل التي تصدرها الدار ، وان كانت احدى هذه السلاسل وهي سلسلة « اخترنا لك » قد صدرت قبل انشاء الدار القومية . . . ويلاحظ ان بعض هذه الكتب من المراجع وبعضها الاخر يقوم على التعريف بالمناسبات والاحداث بهدف التوعية الشعبية . . . ومن الامور التي ينبغي الالتفات اليها - ولا ادري ان كان ذلك عن تخطيط ام عن اتفاق وانعكاس تلقائي لاهتمامات اللجنة المشرفة على السلسلة - ان الكتاب الاول كان عن الصهيونية والكتاب الثاني عن زعمائها « زعماء العصابات الاستعمارية » ، مما يؤذن ، ان مشكلة الصهيونية هي المشكلة الاولى والعاجلة ، انها مأساة العرب ، ثم كان الكتاب الثالث هو « فلسفة الثورة » للرئيس جمال عبد الناصر . . . تخطيط لحل المشكلة ، مشكلة العرب بالاسلوب الثوري ، وهو الاسلوب الوحيد الذي يصلح علاجاً للوضع العربي . . . على كل وجد العرب ذاتهم وعرفوا طريقهم . . . وكانت لمسة يمكن استخراج معناها كتلخيص للطريق ، وقد صدر من سلسلة اخترنا لك الكتب التالية حول الموضوع :

- هذه هي الصهيونية ، اعداد لجنة الثقافة والنشر بهيئة التحرير ، العدد ١ - ١٩٥٤
- زعماء العصابات الاستعمارية - العدد الثاني - ( اعداد لجنة اخترنا لك )
- اسرائيل والدول الكبرى ، تأليف يحيى عويس ( العدد ٢٣ ) ١٩٥٦
- الصهيونية العالمية ، تأليف عباس محمود العقاد ( العدد ٢٧ )
- الصهيونية في المجال الدولي ، تأليف محمد عبد العز نصر ( العدد ٣٦ ) ١٩٥٧
- اسرائيل من صنع الاستعمار ، تأليف طه احمد شرف ( العدد ٣٩ )
- تاريخ بني اسرائيل من اسفارهم ، تأليف محمد عزة دروزة - ثلاثة اجزاء .

\*\*\*

- ومن مجموعة كتب سياسية ظهرت الكتب التالية او الكتيبات بمعنى أدق :
- اسرار الصهيونية ، تأليف عبد المنعم شمس ، ١٩٥٧ ( العدد ١ )
- خليج العقبة ، لحمدى حافظ ومحمد عبد الرازق ( العدد ٢ )
- بروتوكول حكماء صهيون ( العدد ٥ )
- التلمود شريعة اسرائيل - رقم ١٨
- اللاجئون لاحمد عمر هلال ويحيى عاكف - رقم ٣٣
- اسرائيل عصابة عدوانية ، لعبد المنعم شمس ومحمود الشراوى - رقم ٥٦
- الصهيوني العالمي ( سنة ١٩٥٨ ) - رقم ٧٦
- اسرائيل جنائية وخيانية، لسعدى بيسيسو - رقم ٨٢
- اسرائيل في الميزان لمحمد عطية واكد ، ١٩٥٩ - رقم ١٠٣
- اسرائيل وكر الاستعمار لنفس المؤلف - رقم ١٠٧

● رواية بن غوريون للتاريخ ، بقلم سيد نوفل . القاهرة ، جامعة الدول العربية ١٩٦٢ - ٦٤ صفحة . وهو عبارة عن رد من وجهة النظر العربية على ست مقالات نشرها بن غوريون في النيويورك هيرالد تريبيون .

● دفاعا عن فلسطين والجزائر ، بقلم احمد الشقيري وتعريب خيرى حماد . بيروت ، منشورات المكتب التجاري ١٩٦٢ - ٢١٠ صفحات .

والكتاب عبارة عن مجموعة الخطب التي القاها الشقيري في الامم المتحدة سنة ١٩٦٠ ، وأضاف المترجم في نهاية الكتاب خطابين له أحدهما عن الاستعمار والاخر عن الجزائر .

● فلسطين ، تأليف نايل شوكت الجمال . القاهرة ، القيادة العامة للقوات المسلحة ( رسائل الثقافة الحربية ٤٨ ) ١٩٦٢ - ١١٥ صفحة .

● املاك العرب واموالهم المجمدة في فلسطين المحتلة . أعده يعقوب خوري وأصدرته شعبة اللاجئين بإدارة فلسطين بالامانة العامة لجامعة الدول العربية - ٤ صفحة .

● قضية فلسطين الحربية والسياسية ، تأليف جميل الشقيري . الاسكندرية ، ١٩٦٢ - ١٩٨ صفحة .

● القومية العربية والقومية اليهودية ، تأليف عبد الله بري . بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ( في حدود ١٩٦٢ )

● النكبة والبناء ، تأليف وليد قمحاوي . بيروت ، دار العلم للملايين ١٩٦٢ - جزآن .

● قضية فلسطين امام القانون الدولي ، تأليف محمد طلعت الغنيمي . القاهرة ، دار المعارف ( ١٩٦٣ ) - ٢٣٩ صفحة .

● الصهيونية وربيتها اسرائيل ، تأليف محمد فوزي وعمر رشدي . القاهرة ، مطبعة مصر ١٩٦٢ - ٣٩٦ صفحة .

● الصهيونية العالمية وأرض الميعاد ، تأليف علي امام عطية . القاهرة ، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٣ - ٣٢٨ صفحة .

● فلسطين ومنطق السيادة السياسية ، تأليف وليد الخالدي . بيروت ، دار الفجر الجديد ١٩٦٣ .

● عبارة عن خمس دراسات حول القضية الفلسطينية ، قضية فلسطين والفكر التطبيقي ، فلسطين ومنطق السيادة السياسية ، العوامل الخارجية في القضية الفلسطينية ، الوحدة العربية بين الحقيقة والمجاز ، استراتيجيات اسرائيل .

● فلسطين اليوم لا غدا ، بقلم رياض طه . بيروت ( ١٩٦٣ ) .

● هكذا ضاعت وهكذا تعود ، تأليف نقولا الدر . بيروت ١٩٦٣ .

● القضية الفلسطينية ، تأليف محمد عزة دروزة . بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر - جزآن .

● من المراجع التاريخية الوافية حول الموضوع ، والمؤلف من المؤرخين العرب الذين تخصصوا في القضية العربية وله اكثر من كتاب « ضخمة » حول الموضوع مثل حول الحركة العربية في ستة اجزاء وعن الوحدة العربية وعن الجنس العربي . . . وعن تاريخ بني اسرائيل من كتبهم .

بحكم عمله ووظيفته في مصلحة الاستعلامات ، تتوافر لديه المادة الكافية عن الموضوعات التي يعالجها خاصة بإسرائيل .

● نهر الاردن والمؤامرة الصهيونية ، تأليف علي محمد علي - ٢٧٢  
وقد صدر الكتاب في يناير ١٩٦٤ ، وقت انعقاد مؤتمر الذروة العربي ، وهو عبارة عن دراسة مستفيضة مدعمة بالخرائط والوثائق .

\*\*\*

وهناك كتب أخرى غير ما ذكرنا ... ظهرت في هذه الفترة مثل « التسلل الاسرائيلي » لمحمود الشراوي ، و « فلسطين اندلس الشرق » لمحمد جميل بيهم » ، و « فلسطين مأساة العالم العربي » لمحمد فايز القصري ، وكذلك بعض الأبحاث والدراسات مثل « ادعاء إسرائيل حق المرور في قناة السويس » لجمال مرسي بدر - محاضرات كتاب مؤتمر المحامين العرب ، و « حق الجمهورية العربية المتحدة في منع إسرائيل من نقل بضائعها عبر قناة السويس » لعادل محمد علوبة .

\*\*\*

والآن ، وبعد ان رأينا هذا الحصاد ... الذي اخذ بعد السويس يعلو الى مستوى الخطر فعلا على الصعيد الفكري ، وقمته على الصعيد السياسي كان مؤتمر الذروة ... فلنا ان نثق في مواجهة التحدي الجديد بنجاح ، واننا نرى ضوء الصباح ، صبح فلسطين في الأفق العربي .

عبد الجليل حسن

القاهرة

### صدر حديثا :

- |      |   |
|------|---|
| ٢٠٠٠ | ١ - ديوان المتنبي شرح اليازجي جزآن      |
| ١٠٠٠ | ٢ - ديوان أبي العتاهية                  |
| ١٠٠٠ | ٣ - ديوان بهاء الدين زهير               |
| ٣٠٠  | ٤ - خليل مطران من مجموعة « شعراؤنا »    |
| ٣٠٠  | ٥ - ابراهيم طوقان من مجموعة « شعراؤنا » |
| ١٢٠٠ | ٦ - المجموعة السيكلوجية جزآن            |
| ٦٠٠  | ٧ - البخلاء طبعة جديدة                  |

الناشر : دار صادر - دار بيروت

- الذبائح الصهيونية، لعبد المنعم شمس - رقم ١٠٨
- مندوب الاردن في اسرائيل لنفس المؤلف - رقم ١١١
- ١٠٠ ساعة في الوحل - جزآن
- مؤامرة مياه الأردن ، لفتحي عثمان المحلاوي - رقم ١٣٨
- ازمة كليبواترة مؤامرة صهيونية ، لسعد جلال وعطية عبد الجواد - رقم ١٥٩
- لن تمر اسرائيل لمحمد مصطفى حسن (١٩٦٠) - رقم ١٧٢
- العالم والعدوان الثلاثي يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ - رقم ١٨٣
- الاستعمار الصهيوني في اسيا وافريقيا ، لاحمد اسماعيل سيد احمد (١٩٦٣)

\*\*\*

- ومن مجموعة كتب فومية ظهرت الكتيبات ، ثم الكتب او الدراسات غالبا منذ سنة ١٩٦٣ ... التالية :
- فلسطين وبعث القومية العربية لعبد الله التل (سنة ١٩٥٩) - رقم ٢٩
- تحويل مجرى نهر الاردن ، لاحمد عبد الكريم (سنة ١٩٦٠) - رقم ٥٠
- كيف صنع الانكليز الاردن ، المفاوضات السرية بين الصهيونية والبيت الهاشمي لمحمد العربي - رقم ٨٢
- فضائح اسرائيل لمحمد عطية واكد - جزآن .
- الوحدة وقضية فلسطين ، لناصر الدين النشاشيبي (سنة ١٩٦١) - رقم ١٠٩
- التغافل الصهيوني في افريقيا لمحمد البشبيشي - رقم ١١٣

- جرائم الصهيونية بين القاهرة والقدس ، لصبحي صادق النجار - ١١٨
- موجز القضية الفلسطينية، لعلي محمد علي - ١٣٤
- الاسرائيليون والمؤامرة الكبرى لجمال الدين
- قضية اللاجئين لعادل حسن غنيم - ١٥٧
- الرمادي (١٩٦٢) - ١٤٨
- الشعب الظليل اسرائيل لاحمد يوسف احمد - ١٧٦
- الذبائح البشرية التلمودية لعبد العاطي جلال - ١٨٤
- الوعد الباطل - وعد بلفور لعلي محمد علي - ١٨٨
- سحق العدوان الثلاثي لرابح لطفي جمعة - ١٨٩
- اسرائيل والسوق الأوروبية المشتركة ليحيى المصري - ١٩٢
- فلسطين بين عصبة الامم والامم المتحدة ، لعلي محمد علي - ١٩٤
- الصهيونية ماضيها وحاضرها لحلمي محمد نجم واحمد صقر - ١٩٥
- بن غوريون ... الكذاب ، لمحمد حسين شعبان (١٩٦٣) - ٢٣٣
- دولة الارهاب لعلي محمد علي ومحمد هانيء - ٢٤٠
- قضية لافون وفضائح بن غوريون لمحمد عطية واكد - ٢٢٣
- في داخل اسرائيل ، لعلي محمد علي - ٢٢٢
- يعرض للوضع السياسي والاقتصادي داخل اسرائيل على نحو مفصل ، ووضع الاقلية العربية المضطهدة بها ، وبالكتاب قاموس لاهم الشخصيات الهامة والمدن وجدول يؤضح الحكومات التي تعاقبت على اسرائيل ، والمؤلف